

تفسير البغوي

* إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

قوله تعالى : (إن شر الدواب عند الله) أي : شر من دب على وجه الأرض من خلق الله (الصم البكم) عن الحق فلا يسمعون ولا يقولونه ، (الذين لا يعقلون) أمر الله - عز وجل - ، سماهم دوابا لقلّة انتفاعهم بعقولهم ، كما قال تعالى : " أولئك كالأنعام بل هم أضل " ، (الأعراف - 179) قال ابن عباس : هم نفر من بني عبد الدار بن قصي ، كانوا يقولون : نحن صم بكم عمي عما جاء به محمد ، فقتلوا جميعا بأحد ، وكانوا أصحاب اللواء لم يسلم منهم إلا رجلان مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة .